النسب قالت وانا كذلك يا سيد الحطيم اتيت لرضاع اليتيم لعل
ان يسعدني به الرب الرحيم فسار عبد المطلب امامها وهم من
ورايه ولسان الحال يقول هذه الابيات

الا ان قصدي من تكمل معناه • ومن لا نقصد العشاق الا هو
ومن عرفه قد فاق في عشق الدجى • وهبت على ميت من العشق احياه
يقول لسان الحال وعشقها • يبرهن عنها ليس قصدي الا هو
تملكت به ياليتني كنت شاهدا • ويا ليتني بالعين شاهدت معناه
ملكت معاني الحسن بالشرف الورى • فاهل الهوى في بر حسنك قد تاهوا
لك الله حادي العيس ان جزت حاجزا • وعرضت بالمشتاق ثم لك الله

فلما اتى عبد المطلب وحليمة الى بيت آمنة فدخلت حليمة
عليها مع عبد المطلب وسلمت عليها فتلقتها آمنة بالترحم
والكرامة فقالت والله انت احق الناس بولدي وحشاشة
كبدي قومي يا حليمة وانظري الى ولدي بلا تعني وانك تاخذيه
بالرحم متى قالت آمنة سيري يا حليمة وارضعي هذا المفدى

هذا الذي في حسنه مازال فردا • هذا الذي لولاه ما عشق الحما
كلا ولا كان السرور اليه يهدى •
واذا ابديا حليمة فابشري • بالقصد لا تلقين بعد اليوم نكدا
فلك الهنا برضاعه وهو الذي • عن وجهه قمر الملاحة ما تعدى

ثم ان آمنة اخذت بيد حليمة واقبلت بها الى البيت الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم رات فيه تيلا لانوار ساطعا فقالت يا سيدتي
احول ولدك مصابيح قالت لا يا حليمة بل نور وجهه المليح
الذي يغني عن المصابيح فتاملته فاذا هو نائم على ظهره وهو
يمص اصابعه فقالت ما تنظرين الى هذا المولود المبارك

فاني

فاني مازلت لاخبارك فنظرت بهجة ورونقا • ومولدا ومعشقا
ورسولا مصدقا • متعمم ليلا غسقا فرقه صبحا متلالا •
جبينه قمرا مشرقا • حاجبيه بالمسك قد تعرقا انفه اضحى بحسن
عليه مسردقا • خده بما الحياة مرقرقا • عنقه بالانوار مطوقا
كفه بالكرم كبحر مندفقا • صدره بما يجامع العلوم غيبا •
بطنه مليت عفة وتقا • جسمه بايدي الملايكة منمقا قدمه
على بساط السعود بالجود قد ارتقى • والمليح الموصوف في ثوب
من الصوف ملفوفا بالنعم لا بالشقا • فسبحان من اعطى
لهذا المولود خلقا قال لصف لنا صاحب اللقا • فعسى وصف
حزنه يذهب الحزن والشقا • ما احلى حديثه ساعة الوصل واللقا
كلنا نعشق لحبيب الحبيب المليح المعشقا • وحبيبي ومنائي
ليس لي مثله يخلقا • ما ترى نوره قد بدا وهو في الحشر مشرقا •
فالزم الباب دايما • ان كنت فيه مشوقا • كل من راى قبره •
ليس بالنار يحرقا

قالت حليمة نظرت الى حسنه وجماله
وبهايه وكماله لم يبق في عرق ولا عضو الا دخلت محبته فيه فجلست
عند راسه المملي بطلعته فلما طال نومه علي خفت على ابطا زوجي
فمددت يدي لاجعله على صدري ففتح عينيه فضحك في وجهي
فخرج من فيه نور لحق الى عنان السماء فهممت ان ارفعه
اليه فنهض بنفسه فاذا هو بيدي فقبلته بين عينيه ولم
اخبر بما عاينته منه خيفة ان تاخذه امنه مني ويحق لها ذلك
فقالت حليمة فناولته ثدي الايمن فرضع ثم ادرته الى الايسر
فامتنع الهاما من الله تعالى وعلم ان له شريكا في اللبن فكان
ثدي الايمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم والايسر لولدي ضمرة

Copyright © King Saud University